في كلمته بمناسبة اليوم الوطني.. ولي العهد:

ذكرى اليوم الوطني للمملكة تحل ونحن ننعم بالأمن والأمان والتنمية والاستقرار تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين

جدة - واس

قال صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع حفظه الله، إن ذكرى اليوم الوطني الثالث والثمانين للمملكة، تحل اليوم ونحن ننعم بالأمن والأمان والتنمية والاستقرار تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، الذي سخر طاقات الدولة وأجهزتها ومواردها بعزم وإصرار وتفان لخدمة الوطن والمواطنين.

جاء ذلك في كلمة لسمو ولي العهد بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الذي يصادف يوم الإثنين ١٧ ذو القعدة ١٤٣٤هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ٢٠١٣م، فيما يلي نصها: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، يسعدني أن أشارك مواطني ومواطنات المملكة العربية السعودية فرحتهم باليوم الوطني الثالث والثمانين، وهي المناسبة الغالية للذكرى العزيزة لتوحيد بلادنا التي تحل اليوم ونحن ننعم بالأمن والأمان والتنمية والاستقرار تحت قيادة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، الذي سخر طاقات الدولة وأجهزتها ومواردها بعزم وإصرار وتفان لخدمة الوطن والمواطنين. إن استقرار الدول هو أهم عوامل الازدهار والرقي الحضاري، والتاريخ شاهد ومعلم، فهو يرشدنا إلى أن حضارات الأمم تبدأ دائماً من استقرار الدولة واستقرار الحكم، فالاستقرار يضمن تطبيق القوانين ويحفظ الحقوق، وهو الذي يهيئ بيئة العمل والإنتاج الآمنة التي تحفز النمو وتشجع على الاستثمار وتخلق المزيد من فرص العمل وفرص التطوير والتوسع. ضمان الاستقرار وديمومته لا يأتي بالتمني، بل بالعمل الجاد لإقامة العدل بعمل منهجي منظم يقوّي مؤسسات القضاء وأجهزة الرقابة ويفعّل أدوات رصد الفساد ويعزز مبادئ النزاهة وينشر ثقافتها ويضمن بالتشريعات والأنظمة والقوانين حقوق المواطنين وكرامتهم وأموالهم وأعراضهم.

بلدنا ولله الحمد لا تألو جهداً في تحقيق ذلك كله، وقائدنا المخلص خادم الحرمين الشريفين سدد الله خطاه غيور على وطنه وشعبه، وقد استند في منهجه منذ تسنمه مقاليد الحكم في بلادنا إلى ما بدأه

موحد الجزيرة الوالد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه، من تطبيق واع وفعال للشريعة الإسلامية الحقة المتوازنة والشاملة ونشر وصيانة العقيدة الإسلامية بأثرها العظيم وقيمها ومبادئها. ولذلك فإن كل المراهنين على زعزعة استقرار دولتنا خسروا من الجولة الأولى، وكل من راهن على ضعف ولاء المواطنين لبلدهم فشلوا منذ اليوم الأول، نسي هؤلاء كلهم أن ركائز الدولة مشتركة مع قيم الأفراد، وأن هذه الدولة قامت على سواعد أجدادهم فصنعوا الوحدة وحافظوا عليها في بلد صالح يواصل تحكيم شرع الله وإقامة العدل وحفظ الحقوق. لا يمر يوم على أي دولة عظيمة صغيرة أو كبيرة، غنية كانت أو فقيرة دون أن تعيش تحدياً وصعوبات، في الأمن أو الاقتصاد، في الموارد أو في الظواهر الطبيعية وفي الصحة أو حتى في المناخ، ونحن جزء من هذا العالم لدينا تحدياتنا التي نواجهها بشجاعة، نتشارك نحن والمواطنون الأوفياء في الحل والتطبيق، نجتهد ونعمل وبالله التوفيق، لكننا لا نتجاهلها ولا نتركها خلف ظهورنا، نسعى للتغيير متى ما كان الوقت ملائماً والفرصة والموارد متاحة، ونوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الوطن دون جور أو أضرار. وما لمسنا من نهضات إصلاحية لافتة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلا دليل على حكمته وفقه الله في ترتيب الأولويات والتعرف الدقيق على المطالب والاحتياجات الملحة، فهو يستمع حفظه الله ويستشير ويمضي بعزم للقرار ويتأكد من سرعة ودقة التنفيذ.

التركيز على النقائص والعيوب بوجه يفوق المحاسن والمزايا مهما عظمت أمر معتاد، لكن لا يجب أن يسيطر هذا الشعور المحبط فيمنعنا من العمل والإنتاج، والدولة رعاها الله تجتهد دون كلل في تحقيق رفاهية المواطنين وتتلمس مواطن القصور في قضايا الإسكان وتوفير فرص العمل والرعاية الصحية وجودة التعليم وكفاءة عمل الأجهزة الخدمية فلنمنحها الوقت والفرصة، ولنعينها على التطوير بالنقد القويم وبالمشورة والرأي لا بالهجوم الهادم، وليكن معيارنا أداء المؤسسة وإنتاجها لا الأشخاص والأسماء فهذا ليس من خلقنا ولا تعاليم ديننا. لا أبيح سراً إذا قلت لمواطني المملكة الأعزاء إن هموم المواطنين، خصوصا فئة الشباب تحتل اليوم المساحة الأكبر والاهتمام الأكبر من لدن خادم الحرمين الشريفين أيده الله، الذي تؤرقه قضاياهم، هموم كتوفير الوظيفة اللائقة ورفع مستوى الدخل وتيسير السكن الكريم والرعاية الصحية الكاملة لهم ولأطفالهم، ولهذا فإن التركيز والاستثمارات في المشاريع الحالية والخطط القادمة تتوجه لمعالجة هذه القضايا والتغلب على هذه التحديات. أدعو الله أن يوفق الجميع لكل خير، وأن يبارك لنا جميعاً في أعمالنا.

في كلمة له بمناسبة اليوم الوطني.. النائب الثاني:

الذكرى الثالثة والثمانون للمملكة نعيشها والجميع يرفل في رغد من العيش والأمن والاستقرار

جدة - واس

قال صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين حفظه الله: نحن اليوم نعيش الذكرى الثالثة والثمانين لتوحيد المملكة العربية السعودية على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله، والمناسبات السعيدة تتوالى على مملكتنا العزيزة، والجميع ولله الحمد يرفل في رغد من العيش والأمن والاستقرار.

جاء ذلك في كلمة سموه بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للمملكة، وفيما يلي نص الكلمة: تتوالى المناسبات السعيدة على مملكتنا العزيزة، والجميع ولله الحمد يرفل في رغد من العيش والأمن والاستقرار. وها نحن اليوم نعيش الذكرى الثالثة والثمانين لتوحيد المملكة العربية السعودية. ويسرني أن أتقدم إلى سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع حفظهما الله، وإلى جميع أفراد الشعب السعودي بأسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة اليوم الوطني للمملكة. ونستذكر بهذه المناسبة جهود المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه، ورجاله المخلصين رحمهم الله، الذين ساندوه وآزروه على إقامة دولة جعلت من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم طريقاً ونوراً تهتدي به في كل أمورها، حيث حرص المؤسس طيب الله ثراه، على جمع شتات قبائل الجزيرة العربية بعدما كانت تدب فيهم الحروب والغارات، وقد وفقه المولى جلّ شأنه، ويسر له ما أراد في جمع شمل تلك القبائل من شمال الجزيرة إلى جنوبها، ومن غربها إلى شرقها، إدراكاً منه

بأهمية الوحدة وما يعود منها من نفع على البلاد والعباد عملاً بقوله (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...).

وبعد أن مكن الله للمؤسس طيب الله ثراه، ولأبنائه من بعده الملوك سعود، وفيصل، وخالد، وفهد رحمهم الله، ونحن الآن في عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أمد الله في بقائه، رأى الجميع ما أفاء الله به على الجميع من تطور في جميع خدمات الدولة، بدءاً من التعليم الذي يعد من أهم مقومات المجتمع المتحضر، وما نشاهده اليوم من توسع في افتتاح العديد من الجامعات، وبرامج الابتعاث الخارجي، وما تقوم به الدولة أعزها الله، من حرص على القطاع الصحي، والتوسع في افتتاح المستشفيات والمراكز الطبية المتقدمة حتى أصبحت المملكة ولله الحمد والمنة في مصاف الدول المتقدمة في هذا المجال، وما بذلته وتبذله الحكومة الرشيدة حالياً من تطوير للبنية التحتية لكافة مناطق المملكة، وما تطمح إليه من مشاريع وخطط تستهدف موضوع الإسكان، سنرى ثمارها عما قريب إن شاء الله، كما يشاهد العالم ما تقوم به المملكة من جهود جبارة ومشرفة لتوسعة الحرمين الشريفين، وما يلقاه ضيوف الرحمن من خدمة وعناية واهتمام من لحظة وصولهم وحتى مغادرتهم لبلدانهم سالمين مطمئنين. وإن من أهم نعم الله علينا في مملكتنا الغالية "نعمة الأمن والاستقرار" والتي لا يعيها ولا يعرفها إلا من افتقدها، فنحن ولله الحمد نعيش بأمن واستقرار ليس لهما مثيل، متآخين متعاضدين كالجسد الواحد، في الوقت الذي نرى العالم من حولنا تعصف به النزاعات والصراعات ويتجرع أفراده مرارة تلك النزاعات.

وفي الختام أكرر تهنئتي لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله، وللشعب السعودي الكريم بمناسبة اليوم الوطني للمملكة، وأسأله سبحانه وتعالى أن يحفظهما ويوفقهما لما فيه الخير والسداد، وأن يديم على مملكتنا الأمن والاستقرار والتقدم والازدهار.

أم القرى
أسسها جلالة الملك
عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود
يرحمه الله
١٣٤٣هـ - ١٩٢٤م

تصدر عن وزارة الثقافة والإعلام
المشرف العام
د. عبد العزيز بن محيي الدين خوجه
وزير الثقافة والإعلام

المدير العام ورئيس التحرير
عبد الله بن سفر الأحمدي